

النسرة

الأحد 2022\11\13 العدد (46) (القدیس یوحنا الذهبی الفم - الأحد الـ 8 من لوقا)

الحن: (5) - الإیوثینا: (11) - القنطاق: دخول السیة - كاطافاسیات: دخول السیة

عندما كان فيك، عندما كان لك، وكنت فريسة
الترهات، والأهواء النجسة المشؤومة. انتزعه إذاً
من هناك. ولكن، أين تحمله؟ أين تقدّمه؟
أعطني قلبك! فليكن لي، ولن تخسره. كيف؟
"أحبب الرب إلهك بكلّ قلبك، وكلّ نفسك، وكل
ذهنك وقريبك كنفسك" (متى 22: 37). فذاك
الذي خلقك إنّما يطالب بك كلّك. من هنا، عليك
أن تحبّ قريبك بكلّ قلبك وبكلّ نفسك وبكلّ
ذهنك.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمن بالحن الأول

إنّ في يتكلّم بالحكمة.

ستيخن: اسمعوا هذا يا جميع الأمم.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى

الغبرانيين (عب 7: 26-28 و 8: 1-2)

(للقدیس).

يا إخوة إنّنا يلائمنا رئيس كهنة مثل هذا بارّ بلا
شرّ ولا دنسٍ مُنتزّه عن الخطأة قد صار أعلى
من السماوات* لا حاجة له أن يُؤرّب كلّ يومٍ
مثل رؤساء الكهنة ذبائح عن خطاياهم أولاً ثمّ عن
خطايا الشعب. لأنّه قضى هذا مرّةً واحدةً حين
قرب نفسه* فإنّ الناموس يُقيم أناساً بهم

﴿ التأمل الروحي ﴾

"المغيوط أغسطينوس"

الأغراض ذات السعر المرتفع إنّما تُدعى غالية،
وذلك ليس صدفة. لاحظوا جيّداً هذه العبارة "هذه
أعلى من ذاك". ماذا تعني كلمة "أعلى"؟ أولاً
تعني أنّه ذو سعر أكثر ارتفاعاً؟ وإن كان كلّ
ذي سعر أكثر ارتفاعاً يدعى "أعلى"، فما هو
أكثر غلاوةً من المحبّة يا إخوتي؟ ولكن، ما هو
ثمنها برأيكم؟ وكيف يسدّد؟ فثمن الحنطة
عملتك، وثمر الأرض فضتك، وثمر الصخر
ذهبك، فيما ثمن محبتك هو أنت. إن شئت
ابتاع حقلٍ فنشئت عن أرض ما ونظرت من
حولك، بغية تسديد ثمنها، أمّا لو رغبت في
اقتناء المحبّة فلا تقش عن نفسك، ولا تلتمس
إلا نفسك. ما الذي تخشاه في بذل نفسك؟ أن
تهلك؟ ولكنّ بذل النفس لا يعني الهلاك.
فالمحبّة نفسها تعبّر عن نفسها في الحكمة،
وبكلمة واحدة تهديء البلبلة حيث رمتك هذه
العبارة: "بذل نفسك". إذ لو أراد إنسان أن يبيعه
حقلًا لقال لك: "أعطني ذهبك"، أو بصدد ببيعك
شيء آخر: "أعطني مالك، أعطني فضتك".
ولكن اسمع ما تقوله لك المحبّة بفم الحكمة: "يا
بني، أعطني قلبك" (أم 23: 26). تقول: "يا
بني، أعطني". ماذا؟ "قلبك". فلقد كان قلبك سيئاً

على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿طوبارية للقديس الذهبي الفم باللحن الثامن﴾

لقد أشرقتِ النعمة من فمك مثل النار، فأنرت المسكونة، ووضعت للعالم كنوزَ عدم محبة الفضة، وأظهرت لنا سموَّ الاتضاع، فيا أيها الأب المؤدب بأقواله، يوحنا الذهبي الفم، تشفع إلى الكلمة المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع﴾

إن الهيكل الكلي النقاوة، هيكل المخلص، البتول الخدر الجزيل الثمن، والكنز الطاهر لمجد الله، اليوم تدخل إلى بيت الرب، وتدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلنسبحها ملائكة الله، لأنها هي المظلة السماوية.

﴿الغذاء الروحي﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط باييسوس الاثوسي" "العائلة ونهاياتها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثالث: الإعاقة هي بركة من الله..

المواجهة الصحيحة للإعاقة..

- يا روندا، هل يمكن للإعاقة أن تتسبب بعقدة نقص؟

- هذه سخافة!

- ولكن هذا ما يحدث عند المعاقين.

- قد يحدث ذلك لأن إعاقتهم لم تُواجه بشكل صحيح، عندما يفهمون أن الإعاقة هي بركة من الله، عندها يتخلصون من الشعور بالنقص. إذا لم يَلِّ المعاق المساعدة حتى يشعر بالفرح بإعاقته عندها قد يشعر بعقدة النقص. فتاة في التاسعة من عمرها أصاب عينيها ورم خبيث فاضطر الأطباء إلى قلعها، تَعَدَّبَت الفتاة كثيراً في المدرسة من سخرية رفاقها. جاء أبوها إلى القلاية وعرض لي مشكلته، اقترح أن يحقق لها كل رغباتها فتفرح وتنسى الإساءة الناتجة عن

الضعف رؤساء كهنة. أما كلمة القسم التي بعد الناموس فتقيم الابن مكملاً إلى الأبد * ورأس الكلام هو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس عن يمين عرش الجلال في السماوات * وهو خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا إنسان.

﴿الإنجيل﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع ناموسي وقال مجرباً له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية * فقال له: ماذا كتبت في الناموس. كيف تقرأ * فأجاب وقال: أحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك * فقال له: بالصواب أجبته. اعمل ذلك فتحيا * فأراد أن يركي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي * فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من اورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه وتركوه بين حي وميت * فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه * وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه * ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحزن * فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره * وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي * فأبي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص * قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضا كذلك.

﴿طوبارية القيامة باللحن الخامس﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلصنا لأنه سر بالجسد أن يعلو

إعاقته، ولكنه اعترف بأنه لا يستطيع ذلك بسبب أولاده الخمسة الصغار الذين قد يحسدون اختهم ولا يفهمون مغزى تصرفه.

- قلتُ له: "هذه تعزيةٌ كاذبةٌ وليست بحلٍّ، إذا حَقَّقَتْ لها طلبها فإنها ستنتقل إلى طلبٍ آخر وهكذا دواليك، فتضطر إلى شراء الألبسة للسيارة ف....، ماذا ستفعل عندها؟ حاول أن تجعل ابنتك تفرح وتطمئن بسبب إعاقته، فلنعتبر نفسها شهيدةً فتعرف أن شهداء كثيرين سُمِلت عيونهم وجُدِعت أنوفهم وصلِّمت آذانهم، ورغم الآلام المبرِّحة وسخرية الناس، لم يتراجعوا البتَّة عن شهادتهم، إذا فَهَمْتَ الفتاة ذلك ارتاحت واطمأنت. للإعاقَة أجرٌ نقيٌّ". اطمأنَّ الوالدُ وغادر مرتاحاً وساعد ابنته على تمجيد الله وعلى فهم أمر مهم هو أن إعاقته بركةٌ من الله. كَبُرَتْ هذه الإبنة ونالت إجازةً في اللغة وهي الآن مُدرِّسة فَرِحَة. عندما لا يفهم الناس المعنى الأعمق للحياة فإنهم يتعدَّبون من البركات التي يقدِّمها الله لهم من أجل خلاصهم. مَنْ كان وضعه صحيحاً فإنَّ كلَّ شيء يفرِّحه، إذا كان كسيفاً أو فقيراً أو ... فإنَّه يفرح!.

صعوبات جمة تواجه المعاقين وأنا لذلك أصلي من أجلهم وخاصة من أجل الفتيات، فالإعاقَة للشباب ليست أمراً سيئاً جداً أما بالنسبة للفتاة فالإعاقَة صعبةٌ جداً. كم يعاني العميان من صعوبات في حياتهم! لا يقدرّون على خدمة أنفسهم ولا يستطيعون المشي بسلامة ودون تعثر، وها أنا أطلب من الله في صلاتي أن يمنحهم بصيص نورٍ لكي يستطيعوا تدبير أمورهم.

- يا روندا، إنني غير قادرة على قراءة فصل واحد من الإنجيل بسبب ضعف نظري لذلك نفسي حزينة، فأنا لا أستطيع أن أتقدّس يومياً بقراءة الإنجيل.

- لماذا تحزنين؟ ألا تتقدّسين إذا قبلت الإنجيل ببساطة؟ أنت لم تتعرفي على المسيح حديثاً،

فلماذا لا تسترجعين ذهنياً ما تعرفينه أو ما قرأته عن المسيح؟ حاولي أن تُقنعي نفسك أن الله يريد منك أن تتصرّفي هكذا في الوقت الحاضر، في حين أنك منذ سنوات كنت تتصرّفين بشكلٍ آخر.

محامٍ تقوي ضَعَفَ نظره في شيخوخته، فطلب مني أن أصلي من أجله لأنه لا يستطيع القراءة ولا يتعرّف على وجوه أحبائه وأصحابه. قلت له: "تستطيع أن تتعرّف على وجوه أحبائك من خلال أصواتهم. أما بالنسبة للقراءة فيكفيك أنك قرأت الكثير الكثير في حياتك، أنل صلاة الرب يسوع هذا ما يريده الله منك في الوقت الحاضر، عندما سمع ذلك المحامي كلامي أحسّ بفرح كبير يغمر كيانه.

الأجرُ العائدُ من الإعاقَة..

من يعاني من إعاقَة ويتحلّى بالصبر ولا يتذمّر ينال أجراً كبيراً. جميع المعاقين يدخرون أجراً كبيراً للأخرة: الأعمى والأصم والكسيح... باستطاعتهم أن ينالوا أكاليل الظفر إذا جاهدوا من أجل قطع أهوائهم النفسية. من يتمنّع بالجمال والشجاعة والصحة ولا يجاهد من أجل قطع أهوائه سوف يقول له السيد المسيح: "لقد تنعمت في حياتك بالخيرات، بماذا أنا مدينٌ لك؟ لا شيء! أما المعاق فيستطيع أن يفرح لأنه ينال أجراً في الحياة الثانية، وهذا الأجر قد يكون سماوياً نقيّاً.

ليس بالأمر الصغير أن لا يستطيع الواحد أن يمدّ رجله أو يجلس أو يضرب المطانيات ولكن الله سيقول له في الحياة الثانية: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"للمرارة حلوة"

جلس طفل صغير بجانب الطاولة في المطبخ حيث كانت أمه تُعدّ له الكعكة التي يحبها بدون حليب، وبسبب فضوله ابتداءً يتذوق المواد الموضوعة على الطاولة. فابتداءً بالطحين فلم

يعجبه طعمه، ثم وضع في فمه قليلاً من خميرة العجين وتفاجأ بطعمها اللاذع، وتوجّه نحو أمه قائلاً:

- يبدو أنك لن تصنعي كعكة لذيدة هذه المرة، لأن المواد التي تستعملينها ليست لذيدة أبداً يا امي؟ فقالت له أمه:

- لن أجيبك الآن على سؤالك، عليك أن تنتظر إلى أن تتضج الكعكة، فتبدي عندها رأيك.. وبعد أن خبزت الأم الكعكة في الفرن، ناولت صغيرها قطعة منها وابتدأ يأكل بحذر ولكنه اكتشف بعد لقتين أن الكعكة لذيدة كالعادة وطلب قطعة أخرى، وعندها سألته أمه:

- ما رأيك بهذه الكعكة الآن؟ قال لها:

- من المستحيل أن تكون المواد التي تذوقتها لوحدها تعطي هذا الطعم اللذيذ!. فقالت له الأم:

- إن الأشياء المجتمعة معا وبدقة هي التي تعطي النتائج الجيدة في النهاية يا بُني ...

أحبائي: هذه هي حياتنا! انها مزيج من المرارة والحموضة والسعادة والمرض والبعد والقرب ولكن "كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله" كما جاء في الرسالة الى اهل رومية (٨ : ٢٨).. فالأمور التي تبدو لنا صعبة ومحزنة هي التي تبني شخصيتنا ومشاعرنا وتساعدنا على الشعور مع الآخرين عندما يعبرون بنفس المواقف سواء أكانت محزنة أم مفرحة، وهكذا يستخدم الله معنا هذا الخليط لكي يخرج إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح.

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم"

تُعبد الكنيسة المقدسة في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني لتذكّار أبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية.

ان معلم المسكونة هذا العظيم ولد في مدينة انطاكية العظمى سنة 344 من والدين حسني

العبادة سكوندس وانثوسة فتملذ للبيانيوس السفسطي واندرا اغاثيوس الفيلسوف ثم ترهب في أحد الادييرة المجاورة لانطاكية. ثم شرطن كاهناً على كنيسة انطاكية سنة 386 وفي 15 من شهر كانون الأول سنة 398 سيم رئيس أساقفة على مدينة القسطنطينية. وفي سنة 403 نفاه اركاديوس وافدوكسية ثم بعد قليل استدعي ليعود إلى كرسيه فعاد. وبعد ذلك بسبعة أو ثمانية أشهر نفي ثانية وكان ذلك في 10 من شهر حزيران سنة 404 وإذ قاسى من المنفى كثيراً مدة ثلاث سنوات ينقل من مكان إلى آخر توفي على الطريق في كومانس في 14 من شهر أيلول سنة 407 م وله من العمر 63 سنة. وقد لقب بالذهبي الفم لفصاحته. ولم يصل إلى درجته أحد من آباء الكنيسة الآخرين في كثرة المؤلفات وتفسير الكتاب الإلهي، فإن ما وصل إلينا من مؤلفاته 1447 مقالة و 249 رسالة.

فبشفاة أبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.

"صوم الميلاد"

تبتدىء الكنيسة المقدسة في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر تشرين الثاني صوم الميلاد الذي يمتد لأربعين يوماً نتهياً خلاله لاستقبال ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح بالجسد.

يستثنى من الصوم الحبالى والمرضعات، والمرضى الذين يعانون أمراضاً مؤلمة تجعل أجسادهم واهنة. وفي هذا الصوم نمتنع عن أكل جميع أنواع اللحوم والحليب ومشتقاته، ويُسمح بأكل السمك فقط ما عدا يومي الأربعاء والجمعة، وهو صوم غير انقطاعي أي يُسمح بتناول وجبة الفطور صباحاً.

أهلنا يا رب أن نصير هياكل وأواني مقدسة مستعدة لاستقبالك في ميلادك المجيد بيننا.

صوم مبارك